



ريادة
مندوقة التنمية و المشغل

دراسة الإحتياجات التدريبية والإقراضية في قضاء الأنزرق من محافظة الزرقاء



للملكة الأردنية الهاشمية — عمان
أيار ٢٠٠٨

المحتوات

| رقم الصفحة | الموضوع | الرقم |
|------------|--|-------|
| 3 | شكر وتقدير | 1 |
| 4 | الباب الأول : لمحة عن الصندوق وأهدافه | 2 |
| 5 | الخدمات التي يقدمها الصندوق | 3 |
| 5 | خدمات تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة | 4 |
| 5 | الإقراض المباشر | 5 |
| 8 | الإقراض غير المباشر | 6 |
| 8 | الخدمات المساندة للإقراض | 7 |
| 11 | حوافز المقترضين | 8 |
| 12 | الباب الثاني : قضاء الأزرق : حقائق وأرقام | 9 |
| 12 | الموقع والمساحة والمناخ | 10 |
| 12 | السكان | 11 |
| 12 | التقسيمات الإدارية | 12 |
| 13 | القطاعات الاقتصادية | 13 |
| 16 | الباب الثالث: منهجية وآلية تنفيذ الدراسة | 14 |
| 16 | هدف الدراسة | 15 |
| 16 | مبررات الدراسة | 16 |
| 17 | أهم المشاكل التي يعاني منها الأزرق | 17 |
| 18 | الحلول المقترحة وآليات الإقراض | 18 |
| 19 | المشاريع المقترحة من أهالي المنطقة | 19 |
| 20 | الدورات التدريبية المقترحة | 20 |
| 21 | الباب الرابع: إنجازات الصندوق في قضاء الأزرق | 21 |
| 24 | الباب الخامس : المقترحات و التوصيات | 22 |
| 25 | المراجع | 23 |

شكر وتقدير

يتقدم صندوق التنمية والتشغيل وبشكل خاص مديرية التخطيط والتدريب بالشكر والتقدير إلى كل من ساهم في إخراج هذه الدراسة إلى حيز الوجود ، ونخص بالذكر عطفة محافظ الزرقاء، ومدير قضاء الأزرق، ورئيس البلدية ، والجمعيات الخيرية ومراكز الشباب والمؤسسات الحكومية ومركز تعزيز الإنتاجية -الأزرق، التي تمّ التنسيق عن طريقها. كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أهالي المناطق المذكورة الذين ساهموا في مجموعات النقاش المركز .

إعداد
عدنان البطش

الباب الأول

لمحة عن الصندوق وأهدافه

تأسس صندوق التنمية والتشغيل عام ١٩٨٩ ، وبإشراف عملياته الإقراضية عام ١٩٩١ كمؤسسة حكومية اعتبارية ذات استقلال مالي وإداري تعنى بتنمية وتمويل المشاريع الصغيرة، ويتولى إدارة شؤون الصندوق بموجب أحكام المادة (١/٧) من قانونه مجلس إدارة برئاسة رئيس الوزراء .

ويهدف الصندوق الى تمكين الأفراد والأسر والجماعات الفقيرة او المتدنية الدخل او تلك العاطلة عن العمل من ممارسة العمل والإنتاج وذلك من أجل الإسهام في محاربة الفقر والبطالة، وذلك من خلال تطوير منهجية التشغيل الذاتي، والآليات المناسبة لإستحداث المشاريع الخاصة والمدرة للدخل بما يتلائم مع قدراتهم، ولتعزيز فرص المشاركة في البرامج التدريبية والإقراضية.

وتتمثل رؤية الصندوق : في الريادة في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة للفقراء والعاطلين عن العمل لتكون المؤسسة الأقدر على تحقيق أعلى نسبة مشاركة في الحد من ظاهرتي البطالة والفقر وتعزيز التنمية المستدامة على المستوى الوطني والاستمرار في تقديم الخدمات بتميز لهذه الفئات والتفوق على تطلعاتها.

ويحمل الصندوق رسالة واضحة وهي : جعل العمل الحر من أهم الوسائل المتاحة للتخفيف من أعداد الفئات الفقيرة والعاطلين عن العمل من خلال تقديم القروض الميسرة والعون الفني والإداري لتمكينهم من إقامة مشاريع صغيرة ومتوسطة توفر لهم فرص عمل مستدامة، بما يفضي إلى رفع روحهم المعنوية وإسعادهم والمساهمة في برامج تنمية المجتمع بما يؤدي إلى توطيد متطلبات التنمية المستدامة والرفاه العام .

ويعتمد الصندوق على مبدأ استثمار قدرات الأشخاص المستهدفين وتطوير مهاراتهم التي تمكنهم من الحصول على فرصة عمل، أو البدء في إستحداث وإدارة مشاريعهم الخاصة في العديد من المجالات المهنية والمطلوبة من المجتمع.

الخدمات التي يقدمها الصندوق

منذ أن تأسس الصندوق كان ولازال يسعى بشكل دعوب ليخدم الخدمات الأفضل لعملائه من المواطنين ، لاسيما وأن لهذه الخدمات شقين، حيث يتمثل الشق الأول بتقديم خدمة تمويل إقامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة بحسب برنامج التمويل المطلوب . أما الشق الثاني من الخدمة فيتمثل بتقديم المساعدات الفنية من تدريب وتأهيل وإعادة التأهيل ، فضلاً عن إعداد وتنظيم حملات التوعية بأهمية المشاريع الصغيرة وكيفية إدارة المشاريع الجديدة وتطوير القائم منها لكل مواطن يطلب أو يبحث عن هذا النوع من الخدمة .

وفيما يلي تفصيل لأنواع البرامج و آليات تقديم الخدمة لدى الصندوق أو أي من نوافذه .

خدمات تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة

يتم تقديم خدمة التمويل للمقترض بإحدى طريقتين ، إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وذلك على النحو الآتي :

أولاً : الإقراض المباشر

يقصد بالإقراض المباشر بأنه الإقراض الذي يتم من خلال مركز الصندوق أو إحدى نوافذه الرئيسية والتي تتمثل في ما يلي:

- مركز الصندوق.
- فروع الصندوق (فرع إقليم الشمال) و (فرع إقليم الجنوب).
- نافذة سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة .
- نافذة الزرقاء .
- نافذة المفرق .
- نافذة البلقاء .
- نافذة مادبا .
- نافذة عجلون .
- نافذة معان .
- نافذة الطفيلة .
- نافذة جرش .

- وحدات الإقراض المتنقلة .
- نافذة ديوان الخدمة المدنية .
- نوافذ الإقراض الالكترونية .
- نافذة صندوق المعونة الوطنية .

أما البرامج التمويلية التي يقدمها الصندوق من خلال الإقراض المباشر ، فهي على النحو التالي :

❖ برنامج إنشاء المشاريع الجديدة (Start-Up) :

من خلال هذا البرنامج يتم تمويل الأفراد المؤهلين بحرفة أو مهنة وحملة الشهادات الجامعية ، بقروض سقفا (١٥,٠٠٠) دينار لكل قرض ، تسدد خلال ست سنوات ونصف من ضمنها مهلة سداد لأول ستة أشهر بمعدل مريحة (٦,٥) % ثابتة سنويا ، شريطة إقامة مشاريع مرخصة ومسجلة بشتى القطاعات الاقتصادية والإنتاجية.

❖ برنامج تطوير المشاريع القائمة :

تم تصميم هذا البرنامج ليخدم تمويل المشاريع القائمة بهدف زيادة حجم أو نوع نشاط المشروع وبالتالي توفير مزيداً من فرص العمل ، ومن خلال هذا البرنامج يستطيع المقترض الحصول على قرض لا يتجاوز (١٥,٠٠٠) دينار وبمعدل مريحة (٧,٥) % ثابتة سنويا لمدة ست سنوات ونصف ومهلة سداد تبلغ ستة أشهر.

❖ برنامج إقراض المشاريع الريادية:

أنشئ برنامج المشاريع الريادية بموجب اتفاقية بين صندوق التنمية والتشغيل ووزارة التخطيط والتعاون الدولي بتاريخ ٧/٨/٢٠٠٢ ، لتمويل المشاريع التي تمتاز بمبادرة مميزة من حيث نوع المنتج أو الخدمة ومن حيث عدد فرص العمل التي توفرها هذه المشاريع والموقع الجغرافي لها ، كما تمتاز المشاريع الريادية بأساليب عمل جديدة ومتطورة ، وبحثها عن أسواق متنوعة، يقدم هذا البرنامج تمويل لغاية (٥٠,٠٠٠) دينار وبفائدة تبلغ ٩% متناقصة سنويا، بمهلة ستة أشهر من ضمن المدة الكاملة للقرض التي تصل إلى سبع سنوات .

وتهدف هذه النافذة إلى تمويل المشاريع الريادية التي تمتاز بما يلي:

- إنتاج سلعة أو خدمة جديدة أو فيها نوع من التجديد (أفكار عمل جديدة)
- استخدام طرق إنتاج جديدة أو فيها نوع من التجديد.
- إدخال واكتشاف أسواقا جديدة.
- خدمة مناطق نائية (مناطق غير مخدومة)
- خلق فرص عمل لعمالة أردنية لا تقل عن ٤ فرص.

❖ برنامج إقراض تمكين المرأة الريفية:

ويهدف هذا البرنامج لتمكين المرأة الريفية (ربات البيوت) إقتصادياً وإجتماعياً ، إضافة وتحسين المستوى المعيشي للأسرة ممن يتواجدن في الأرياف والبوادي والمخيمات ، وسيتم تدريبهن وتأهيلهن لمتابعة تنفيذ هذه المشاريع ، ويقدم البرنامج تمويلاً لمشاريع المرأة الريفية بقيمة (٢٠٠٠) دينار بمرابحة إسلامية ٦,٥% ولمدة (٦) سنوات ومهلة سداد لمدة (٦) شهور، وتمنح بشروط ميسرة وضمن آلية تتم من خلال مركز الصندوق الرئيسي وفروع الصندوق ونوافذه المختلفة والمنتشرة في محافظات المملكة وعن طريق الوحدات المتنقلة أيضاً، وبالتعاون مع محطات المعرفة التابعة لمركز المعلومات الوطني وكذلك مراكز الإئتمان في الجمعيات الخيرية .

❖ برنامج تمويل متقاعد الضمان الإجتماعي:

ويهدف هذا البرنامج لتحسين المستوى المعيشي للمتقاعدين من الضمان الإجتماعي، من خلال تمويل مشاريع إنتاجية خاصة بهم حيث تم توقيع إتفاقية بهذا الخصوص مع الضمان الإجتماعي لتخصيص مبلغ (٥) ملايين دينار يتم إدارتها من قبل الصندوق وفقاً لشروط وآلية تمويل المشاريع الجديدة والتطوير المعمول به في الصندوق ، وبمرابحة إسلامية ٦,٥% ولمدة (٦) سنوات ومهلة سداد لمدة (٦) شهور.

❖ برنامج تمويل الأقساط الجامعية لطلاب الجامعات الرسمية:

ويهدف هذا البرنامج لتمويل الأقساط الجامعية للطلبة المحتاجين والفقراء في الجامعات الرسمية ، بحيث يغطي كلفة التعليم الجامعي للطلبة المتميزين

خلال فترة دراستهم الجامعية وحسب تعليمات خاصة تؤخذ بعين الاعتبار التخصص الجامعي والأداء الأكاديمي ، وموائمة مخرجات التعليم الجامعي مع سوق العمل ، والأولية ستمنح للطلبة من أبناء المقترضين ، ويقدم البرنامج قرضاً بسقف أعلى (١٥٠٠٠) دينار ويتقاضى الصندوق عوائد التمويل الإسلامي (٥,٥%) ولمدة (٦) سنوات ومهلة سداد لمدة (٦) شهور، ويصرف القرض على دفعات وحسب الفصول الدراسية وفقاً لآلية خاصة وبشروط سهلة ومبسطة.

ثانياً : الإقراض غير المباشر

يعمل الصندوق كمؤسسة مظلة للإقراض مع مؤسسات وسيطة قادرة على القيام بدورها في إعادة إقراض هذه المبالغ إلى الأفراد ضمن حدود ومعايير يتم الاتفاق عليها مع هذه المؤسسات الوسيطة بحكم انتشارها بكافة محافظات المملكة، بحيث يتم إتاحة فرصة الإقراض لشريحة أكبر من المجتمع وبتكلفة أقل ، وعليه فقد انتهج الصندوق هذه الطريقة مع عدد من المؤسسات الوسيطة بحيث تم توقيع إتفاقيات بمبالغ تختلف قيمتها بحسب الإتفاق مع المؤسسة المعنية ، إضافة لبرنامج صناديق الإئتمان .

ثالثاً : الخدمات المساندة للإقراض

تعتبر الخدمات المساندة للإقراض الذراع الثانية التي تمد المواطنين بالعديد من خدمات التدريب والتأهيل وإعادة التأهيل لتحقيق المسؤولية الإجتماعية ، كما يدخل في صميم هذه الخدمات الدراسات والبحوث المكتبية والميدانية وخدمات للمقترضين غير المالية، والتي هي متاحة للمؤسسات والأفراد الإطلاع عليها على حد سواء. وفيما يلي نبذة عن أهم الأنشطة المساندة للإقراض التي يقوم بها الصندوق:

- التدريب والتأهيل.
- التوعية بأهمية المشاريع الصغيرة.
- إعداد الدراسات وأوراق العمل.
- الندوات وورش العمل.
- خدمات للمقترضين غير المالية.

التدريب والتأهيل

تقوم مديرية التخطيط والتدريب بالعديد من الأنشطة لتحقيق أهداف المديرية كداعم أساسي وحيوي لأهداف صندوق التنمية والتشغيل ، والتي من أهمها الحد من مشكلتي الفقر والبطالة والإسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة عن طريق تعزيز قدرات الفئات المستهدفة بالإضافة إلى تقديم الدعم الفني للمؤسسات الوسيطة والعاملة بنفس المجال وبالتالي المساهمة في تحقيق أهداف صندوق التنمية والتشغيل. ويمكن تلخيص أهم النشاطات التي تقوم بها مديرية التدريب والتأهيل بالآتي :

- تدريب الراغبين بإقامة مشاريعهم الخاصة على كيفية البدء بمشروع جديد قادر على النجاح والاستمرار .
- تدريب أصحاب المشاريع القائمة على كيفية تحسين وتطوير مشاريعهم.
- التدريب الحرفي والمهني بهدف إيجاد فرصة عمل أو إقامة مشروع خاص.
- تدريب حملة الشهادات العلمية على مهارات الحاسوب الشاملة بهدف زيادة فرصهم في المنافسة في سوق العمل .
- تدريب كوادر المؤسسات الوسيطة والتي تعمل في مجال مكافحة الفقر والبطالة على برامج إدارة صناديق الائتمان المحلية .

التوعية بأهمية المشاريع الصغيرة

- يقوم كادر الصندوق بالترويج والتعريف بالخدمات التي يقدمها بهدف نشر التوعية بأهمية العمل الحر والاعتماد على الذات والتركيز على الحد من شيوع ثقافة العيب في المجتمعات المحلية من مدن وأرياف وبادية وغيرها وذلك عن طريق:
- جمع الدراسات السابقة المتعلقة بالفقر والبطالة عن المناطق المستهدفة .
 - عمل جلسات النقاش والعصف الذهني لتحديد الاحتياجات ومعرفة الموارد المتاحة.
 - جمع آراء قيادات المجتمع المحلي حول الاحتياجات الفعلية والحقيقية للمنطقة المستهدفة بحسب الموارد المتاحة فيها .
 - الزيارات الميدانية المخطط لها مسبقاً للمؤسسات والجمعيات والمراكز الاجتماعية في المدن والقرى والالتقاء بالقائمين عليها وتعريفهم بخدمات الصندوق .

- الالتقاء بالفعاليات الشعبية والعاطلين عن العمل على مستوى القرية وبيان أهمية العمل الحر وإقامة المشاريع الخاصة ودورها في الحد من ظاهرتي الفقر والبطالة والدور الذي يقوم به الصندوق في دعم هذا القطاع الهام.
- الإجابة على كافة الاستفسارات التي ترد حول الصندوق والدور الذي يقوم به وحول المشاريع الصغيرة سواء كان ذلك عن طريق الهاتف أو E-mail أو الفاكس أو تلبية دعوة إحدى الجهات التي تعمل في مجال مكافحة الفقر والبطالة لإقامة مثل هذه المحاضرات التوعوية .
- نشر ثقافة التشغيل الذاتي والحد من ثقافة العيب في المجتمعات عن طريق عرض لقصص نجاح لمشاريع وأشخاص استفادوا من الخدمات التي يقدمها الصندوق ونجحوا في تشغيل أنفسهم وغيرهم.

إعداد الدراسات وأوراق العمل والمسح الميداني:

يقوم الصندوق بإجراء المسوحات والدراسات الميدانية للتعرف على الاحتياجات الحقيقية للمناطق المستهدفة في كل محافظات المملكة، والتي تهدف إلى تحقيق ما يلي:

* دراسة تقييم المنتجات الإقراضية في صندوق التنمية والتشغيل ١٩٩٦-٢٠٠٦

* تحديد احتياجات أهالي المنطقة من التدريب و التأهيل المبني على احتياجات سوق المنطقة.

* تحديد احتياجات أهالي المنطقة من التدريب و التأهيل لإقامة مشاريع صغيرة مدرة للدخل و قادرة على النجاح و الاستمرار .

* تحديد الفرص المتاحة لإقامة مشاريع إنتاجية في المنطقة.

* معرفة الآليات اللازمة للإقراض والمقترحة من قبل أهالي المنطقة وذلك لخدمتهم .

خدمات للمقترضين غير المالية:

يقوم الصندوق بتقديم خدمات غير المالية ، لتحقيق المساواة قدر الامكان ما بين مفهوم الوظيفة والتشغيل الذاتي من خلال المشاريع الصغيرة وذلك بتوفير الميزات الإضافية لمقترضى الصندوق من تأمينات الحياة والتأمين الصحي ويتم ذلك لتقليص الفجوة في مستوى الخدمات الصحية والبنية التحتية .

حوافز المقترضين :

تم إقرار جائزة ملكية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة وتسميتها " جائزة الملك عبد الله الثاني للعمل الحر والريادة" ، والتي تهدف الى خلق روح التنافس الإيجابي بين أصحاب المشاريع الصغيرة الممولة من الصندوق ، وتشجيع الأفكار الريادية على وضعها موضع التنفيذ ، وتحفيز وتوجيه الطاقات للعمل الحر والريادة .

ويقوم على إدارة الجائزة مجلس أمناء ولجنتي للإدارة والتقييم .

ورغبة من الصندوق في تحسين الخدمات التي يقدمها ، فقد سعى الصندوق الى تقوية علاقته مع الجمهور ، وكنقطة انطلاق فقد رأى أن المنهج العلمي هو الطريق الأمثل لضمان إشراك الجمهور في عمل الصندوق وتطويره . لذلك فقد قرر تنفيذ دراسة مسح رضى متلقي الخدمة من الصندوق ، ونتيجة للمتابعة الحثيثة والدورية لهذا المسح سواء بشكل يومي أو أسبوعي أو شهري ، فقد قام الصندوق بتطبيق خدمة الموظف الشامل (one stop shop) المدرب والمؤهل على تقديم الخدمة للجمهور للمراجعين حيث يتم استقبال المراجع واستكمال جميع إجراءات الحصول على التمويل من خلال هذا الموظف .

قضاء الأزرق : حقائق وأرقام

أولا : الموقع والمساحة والمناخ* :

يقع قضاء الأزرق في الجزء الشرقي للمحافظة الزرقاء ، ويعتبر أحد التقسيمات الإدارية لها ، ويبعد الأزرق عن مركز المحافظة (٩٠) كم وتبلغ مساحته (٣,٩٥٠) كم٢ ، وقد اكتسبت أهمية استراتيجية نتيجة لهذا الموقع حيث تربط المملكة مع السعودية من خلال مركز حدود العمري . ويسود قضاء الأزرق المناخ الحار والجاف صيفا والبارد شتاء .

ثانيا : السكان* :

بلغ عدد السكان في قضاء الأزرق لعام ٢٠٠٤ حوالي (١٢,٠٠٠) نسمة، ويدخله بحدود (٢٩٤٠) شخص بشكل يومي لغايات العمل الرسمي من خارج القضاء (غالبيتهم يتواجدون في مركز الحدود العمري وقاعدة الشهيد موفق السلطي الجوية)

ويقدر معدل الزيادة السكانية في قضاء الأزرق بـ(٢,٨%) ، ويشكل الذكور فيه ما نسبته (٥٢%) من إجمالي عدد السكان ، وأن متوسط حجم الأسرة هو (٥,٤) فرداً . ويتلقى ما نسبته ١٥% من الأسر الفقيرة في القضاء معونات من صندوق المعونة الوطنية .

كما أن البطالة فيه يقدر بمعدل ٤١,٧% من حجم القوى العاملة والتي تبلغ حوالي (٢,٦٠٠).

ثالثا : التقسيمات الإدارية :

يتبع قضاء الأزرق لمحافظة الزرقاء ، ويعتبر أحد تقسيماتها الإدارية، وتقسم المنطقة إلى منطقتين : الأزرق الشمالي والأزرق الجنوبي . ويضم التجمع السكاني في منطقتي الأزرق الشمالي والجنوبي مناطق قليلة السكان وهي : العين البيضاء ، أم المسائل ، العمري ، والهزيم .

رابعاً : القطاعات الاقتصادية*:

١. قطاع التجارة:

جدول رقم (١)

أعداد المنشآت المرخصة في قضاء الأزرق حسب النشاط التجاري

| النشاط | إعداد المنشآت | النشاط | إعداد المنشآت |
|-------------------------|---------------|--------------------|---------------|
| بقالات وبيع خضار وفواكه | ٤٤ | بيع أجهزة خلوية | ١٣ |
| مطعم | ٢٣ | بيع لحوم (ملحمة) | ٢ |
| بيع البان وأجبان | ٥ | بيع قطع سيارات | ٦ |
| بيع محروقات بالتجزئة | ٢ | بيع مواد بناء وطوب | ٨ |
| بيع مشروبات روحية | ٢ | صيدلية | ٤ |
| بيع دواجن حي (نتافات) | ٣ | توزيع غاز | ١ |
| بيع ملابس وأحذية | ٤ | بيع مواد زراعية | ٣ |
| المجموع | ١٢٠ | | |

٢. قطاع الخدمات*:

جدول رقم (٢)

إعداد المنشآت المرخصة في قضاء الأزرق حسب النشاط الخدمي

| النشاط | إعداد المنشآت | النشاط | إعداد المنشآت |
|-------------------------|---------------|-----------------------|---------------|
| شركات صرافة | ٦ | شركات تخليص | ٥٢ |
| بنك تجاري | ٣ | صالون حلاقة وتجميل | ٦ |
| اطباء عامين وأسنان | ٥ | عيادة طب بيطري | ١ |
| محطة بناشر وغسيل سيارات | ١٣ | ميكانيكي وكراج سيارات | ١٠ |
| مخرطة ومحددة | ٧ | فندق | ١ |
| مكتب تكسي | ١ | مشغل خياطة | ١ |
| مكتب خدمات عامة | ١٢ | صيانة ثلاجات | ١ |
| شركة تأمين سيارات | ١ | مشغل حفر على النحاس | ١ |
| المجموع | ١٢١ | | |

٣. قطاع الصناعة:

جدول رقم (٣)*

إعداد المنشآت المرخصة في قضاء الأزرق حسب النشاط الصناعي

| النشاط | إعداد المنشآت |
|--------------------|---------------|
| المخابز والحلويات | ٥ |
| مصانع الثلج | ٤ |
| مصنع تكرير الملح | ١ |
| مصنع طحينية وحلاوة | ١ |
| منشأة حجر | ١ |
| المجموع | ١٢ |

٤. الزراعة والثروة الحيوانية* :

تقدر مساحات الأراضي الصالحة للزراعة حوالي ٢١٤ ألف دونم ، إلا أن المساحات المستغلة فعلياً تقدر بحوالي ٧١ ألف دونم أي ما يعادل ٣٣,٢% من المساحة الصالحة للزراعة في القضاء ، ونظراً لقلة معدلات سقوط الأمطار في معظم اللواء حيث تقل عن ٢٠٠ ملم ، فإن الزراعة فيه تعتمد بشكل كبير على الري عن طريق الآبار حيث يوجد في المحافظة ٧٣١ بئراً .

تبلغ المساحة المزروعة بالخضراوات والأعلاف حوالي ٧,٧٧٨ دونم، أما مساحة الأراضي الحرجية فتبلغ حوالي ٥١ ألف دونم ، فيما بلغت المساحة المزروعة بالأشجار المثمرة ٦٢,٨٤٨ دونم .

يوجد في لواء الأزرق حوالي ٢٠٠ ألف رأس من الضان وما يقارب ٧,٥٠٠ رأس من الماعز، وتبلغ أعداد الأبقار في اللواء حوالي ٣٥٠ رأس تربي بشكل فردي وعدد الجمال ١,٠٤٦ رأس، وبلغ عدد الدواجن اللحم ١٩١,٥٠٠ طير(أمهات)، وهي مزرعة الشركة العربية وتحتوي أيضاً على أكثر من ١٣٠,٠٠٠ طير(بياض) لنفس الشركة ، فيما بلغ عدد من مزارع الأسماك ١٢ مزرعة، ويوجد فيها عيادتان بيطريتان.

٥. الثروات الطبيعية* :

يعتبر لواء الأزرق المصدر الطبيعي للمعادن والصخور الصناعية ، ومن أهمها ملح الطعام ، مادة البانتونايت ، مادة ألثوف الموجودة في منطقة تل حسان، حجر البازلت المستخدم بعدة صناعات منها الصوف الصخري ، والمواد الأولية التي تدخل في صناعة الأسمنت، ويوجد حجر البناء الوردي والرخام وهو من الصناعات المستغلة حديثاً في اللواء، ويبلغ عدد المقالع حوالي (٩) مقالع، وهناك (٧) مرامل في منطقة العمري لإستخراج رمل السيلكا ونقله إلى عمان، ويوجد طلبات ترخيص لشركات لإستخراج مادة الجبس المستخدم في صناعة الأسمنت.

٦. السياحة* :

يتوفر في اللواء عدد كبير من الأماكن الأثرية أهمها: القلاع الأثرية والقصور الصحراوية، كما يوجد فيه المحميات الطبيعية، وآبار مياه ساخنة يمكن إستخدامها في السياحة العلاجية، إضافة لموقع القضاء على خطوط نقل دولية تربط الأردن بالسعودية والعراق .

بالإضافة لما سبق فإن عدد زوار لواء الأزرق في عام ٢٠٠٥ كان من الأجانب (٣٦,٤٦٣) شخصاً وأردنيين (١,٠٠٤) شخصاً وعرب (١٩٧) شخصاً .

* المصدر :

- (١) دائرة الإحصاءات العامة لعام ٢٠٠٤.
- (٢) دراسة أجراها مركز تعزيز الإنتاجية " إرادة " لواء الأزرق ٢٠٠٧، غير منشورة.
- (٣) قاعدة بيانات وحدة التنمية في محافظة الزرقاء.

الباب الثالث

منهجية وآلية تنفيذ الدراسة

تمهيد :

قام الصندوق بإجراء هذه الدراسة وفقاً للرؤية الملكية التي جسدها جلالة الملك عبدالله الثاني خلال زيارته قضاء الأزرق بداية هذا العام ، بالإعلان عن إعداد مخطط شمولي للمنطقة خلال عام ٢٠٠٨ من شأنها أن تحسن الواقع المعيشي فيه، وإستكمالاً للدراسات التي قام بها الصندوق في جميع مناطق المملكة، وذلك لتحديد أسباب الفقر والبطالة وكذلك الوصول إلى أهم احتياجات أهالي قضاء الأزرق من المشاريع والتدريب ، لتفعيل انتشار الصندوق ووصوله للفئات المستهدفة في الأزرق بالإضافة إلى بقية محافظات المملكة.

هدف الدراسة :

وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد السبل اللازمة لتنمية قضاء الأزرق، ورفع إنتاجية أهالي هذه المناطق . وكذلك هناك أهداف فرعية ، وهي :

أ- تحديد احتياجات أهالي قضاء الأزرق من التدريب والتأهيل المبني على احتياجات سوق المنطقة لإقامة مشاريع صغيرة ومدرة للدخل وقادرة على النجاح والاستمرار .

ب- تحديد الفرص المتاحة لإقامة مشاريع إنتاجية في القضاء.

ج- معرفة الآليات اللازمة للإقراض والمقترحة من قبل أهالي قضاء الأزرق وذلك لخدمة أبنائهم .

وكانت أهم مبررات هذه الدراسة :-

أ- اهتمام جلالة الملك عبدالله الثاني بالمناطق الأقل حظاً والأشد تعرضاً للفقر والبطالة .

ب- استكمال جهود الصندوق السابقة سواء على صعيد الإقراض أو التدريب والتأهيل .

ج- تحقيق الأهداف المعلنة سابقاً .

وقد تمت الدراسة من خلال منهجية علمية عن طريق ما يلي :

زيارات صندوق التنمية والتشغيل لقضاء الأزرق واجتماعه بمدير القضاء وعدد من المسؤولين في القضاء لتسهيل مهمة الصندوق في مختلف المناطق للأزرق، واعتماد أسلوب مجموعات النقاش المركز، بالإضافة لذلك تم الحصول على جميع الدراسات والأبحاث التي سبق إجراؤها، والحصول على معلومات عن الملامح الرئيسية لمجتمع الدراسة .

وقد تم تنفيذ الدراسة اعتمادا على عمل مجموعات نقاش مركز، وذلك من خلال التنسيق مع القيادات المحلية في مناطق قضاء الأزرق، وتم اشترك أكبر عدد ممكن من أهالي المناطق المستهدفة مع مراعاة التوزيع المتكافئ للجنس، وتحديد المكان والزمان المناسبين.

ومن خلال الالتقاء بالمشاركين ، تم إعطاءهم فكرة عامة وموجزة عن أهمية المشاريع الصغيرة في توفير فرص عمل ودخل مناسب للقائمين عليها ، وكذلك تزويدهم بفكرة موجزة عن التدريب والتأهيل وأهميته في استمرارية المشاريع ونجاحها ، وذلك باستخدام أسلوب العصف الذهني للمشاركين لتحديد أهم المشاكل التي يعاني منها أهالي المنطقة وأسباب الفقر والبطالة ، وبعدها تم مناقشة المشاكل المستخلصة والحلول المناسبة لها ، ومناقشة الحلول المشتركة المستخلصة وتحديد أهمها .

كما وتم عرض أفكار مشاريع ريادية ممكنة التنفيذ في المنطقة وعرض برامج تدريبية وتأهيلية يمكنها رفع سوية العاطلين عن العمل وإكسابهم مهارة التعامل مع المشروعات الصغيرة وصقل المهارة في مهن لم يتم الإعداد لها سابقا ، وكذلك استطلاع آراء المشاركين حول الاقتراض والآليات المناسبة والضمانات الممكن تقديمها.

أهم المشاكل التي تعاني منها منطقة الأزرق :

يرى أهالي قضاء الأزرق أن أسباب تفاقم مشكلة البطالة فيها للأسباب التالية :-

☞ تدني الأجور والرواتب التي تدفعها الشركات والمؤسسات الخاصة وعدم

تناسبها مع غلاء المعيشة الأمر الذي يؤدي إلى عزوف الشباب عن العمل .

☞ عدم توفر مشاريع كبيرة في المنطقة لتشغيل العاطلين عن العمل واستيعاب

حجم البطالة .

☞ محدودية الوظائف في القطاعين العام والخاص في المنطقة.

• عدم القدرة على إنشاء مشاريع صغيرة مدرة للدخل لخوفهم من فشل المشاريع، وتحمل خسائر مالية وأعباء إضافية وتصبح ديون تتقل كاهلهم .
• عدم توفر الموارد المالية أو مصادر تمويل لفتح مشاريع إنتاجية مدرة للدخل مشغلة للعمالة.

• افتقار أهالي المنطقة للمهارات الأساسية المطلوبة للوظائف أو لبدء مشاريع خاصة بهم ، وعدم توفر التدريب اللازم والكافي لذلك .

الحلول المقترحة من قبل أهالي المنطقة :

• تدريب العاطلين عن العمل على مهن وحرف مطلوبة ويمكن العمل بها في القطاع العام أو الخاص أو الاعتماد على الذات وبدء مشاريع إنتاجية مدرة للدخل .

• تقديم التمويل الميسر اللازم بمعدلات مرابحة قليلة أو بدون فوائد لإقامة مشاريع تخدم أهل المنطقة وتدر عليهم دخلاً مناسباً .

• إقامة مشاريع كبيرة تشغل أبناء المنطقة ، مثل المدن الصناعية .

• تسهيل إجراءات منح القروض وعدم اقتصر ضمانات القروض في الصندوق على ما هي عليه وإدراج ضمانات جديدة تناسب الفقراء .

آليات الإقراض المقترحة :

يرى معظم سكان قضاء الأزرق أن إجهام الأهالي عن الاقتراض يعود لصعوبة توفير الضمانات ، وخاصة رهن العقارات لعدم توفر الملكيات، وفي هذا الصدد وجه جلالة الملك خلال زيارته للأزرق الحكومة لدراسة تسوية أراضي الأزرق، كما ويقترحوا أن يتم قبول الضمانات التالية حيث أنها ممكنة التوفير:-

كفالة رهن السيارات .

رهن المشروع .

المشاريع المقترحة من قبل أهالي قضاء الأزرق :

جدول رقم (٤)

يبين أنواع المشاريع التي تم إقتراحها من أهالي منطقة الأزرق

| مشاريع متوسطة | مشاريع منزلية | مشاريع صغيرة |
|------------------------|---------------------|--------------------------|
| مشاريع سياحية | تصنيع ألبان ومخللات | محلات مواد بناء |
| مشاريع زراعية | إعداد خبز الصاج | مشغل تكييف وتبريد |
| معمل بلاط ورخام | خباطة منزلية | صالون سيدات |
| منجم لإنتاج البنتونايت | بيع ملابس أوروبية | مشغل خباطة وتطريز |
| مشروع مكبس حديد خرذة | بيع مواد تجميل | مشغل صيانة خلويات |
| إعادة تصنيع البلاستيك | حرف يدوية مختلفة | مشغل صيانة كمبيوتر |
| مصنع ملابس جاهزة | | صناعة المعجنات والحلويات |
| | | مشاغل المنيوم |
| | | مشغل للمرايا والزجاج |
| | | مشغل كهربائيات عامة |
| | | رياض أطفال متميزة |
| | | بناشر وغيار زيت |
| | | ميكانيك سيارات |
| | | بودي سيارات |
| | | دراي كلين |

أهم المعوقات لعملية الإقراض :

- (١) عدم التأهيل الكافي ، والمقدرة في إدارة المشاريع ، وإعتمادهم على التقليد في إنشاء مشاريعهم .
- (٢) إعتبار المال العام كمنحة وليس قرصاً واجب السداد .
- (٣) عدم أخذ دراسات الجدوى المطلوبة منهم بجدية والعمل بها أو تقييم المشروع وفقاً لبنودها .

(٤) التسوية في سداد بعض الأقساط المستحقة ، مما يصبح عليه عبئاً في تغطية الأقساط اللاحقة .

الدورات التدريبية المقترحة من قبل أهالي قضاء الأزرق :

جدول رقم (٥)

يبين الدورات التدريبية التي تم إقتراحها من أهالي منطقة الأزرق

| الرقم | الدورة المطلوبة |
|-------|---|
| ١ | دورات تجميل للسيدات |
| ٢ | دورات مالية وإدارية |
| ٣ | دورات في النجارة |
| ٤ | دورات في الحدادة |
| ٥ | دورات في الألمنيوم |
| ٦ | دورات في التمديدات الصحية |
| ٧ | دورات التمديدات كهربائية منزلية |
| ٨ | دورات في صناعة المعجنات والحلويات |
| ٩ | دورات دراسة الجدوى الإقتصادية وإدارة المشاريع |
| ١٠ | دورات في تسويق المنتجات والمحافظة على نجاح المشروع |
| ١١ | دورات في الكمبيوتر وصيانته |
| ١٢ | دورات في تنسيق الزهور وتركيب العطور |
| ١٣ | دورات في صيانة الخلويات |
| ١٤ | دورات حرف وصناعات يدوية (حفر على النحاس، صناعة الصابون، الرسم على بيض النعام، الطباعة والتغليف البيئي) |

الباب الرابع إنجازات الصندوق في قضاء الأزرق

تمهيد :

انطلاقاً من اهتمام جلالة الملك عبدالله الثاني حفظه الله بالمناطق الأقل حظاً، واستكمالاً لجهود الصندوق السابقة وعطفاً على زيارات صندوق التنمية والتشغيل والتي جاءت استناداً إلى إيمان الصندوق بأهمية المشاريع الصغيرة والتدريب للمساهمة في الحد من مشكلتي الفقر والبطالة، ووفقاً لأهداف الصندوق فقد قام بإنجازات مختلفة خلال مسيرة الصندوق كما يلي :

في مجال تمويل المشاريع :

جدول رقم (٦)

عدد المشاريع المرخصة التي مولها الصندوق وقيمتها وفرص العمل
في قضاء الأزرق حسب طبيعة المشروع لنهاية عام ٢٠٠٧

| النشاط | عدد المشاريع | قيمة التمويل | فرص العمل | نسبة المشاركة* |
|-------------------------|--------------|----------------|------------|----------------|
| بيع البان وأجبان | 1 | 5,000 | 1 | 20.0% |
| بيع مواد بناء وطوب | 1 | 6,000 | 3 | 12.5% |
| بيع مواد زراعية | 1 | 7,500 | 1 | 33.3% |
| أطباء عامين وأسنان | 1 | 10,000 | 2 | 20.0% |
| محطة بناشر وغسيل سيارات | 1 | 5,000 | 1 | 7.7% |
| مكتب خدمات عامة | 1 | 10,000 | 3 | 8.3% |
| صالون حلاقة وتجميل | 1 | 4,000 | 1 | 16.7% |
| ميكانيكي وكراج سيارات | 1 | 5,000 | 2 | 10.0% |
| مصنع تكرير الملح | 1 | 115,200 | **192 | 100.0% |
| منشار حجر | 1 | 17,000 | 7 | 100.0% |
| مخرطة ومحددة | 1 | 5,000 | 2 | 14.3% |
| المخابز والحلويات | 2 | 19,000 | 2 | 40.0% |
| بيع قطع سيارات | 3 | 17,000 | 4 | 50.0% |
| بيع ملابس وأحذية | 6 | 22,500 | 13 | 100.0% |
| بيع أجهزة خلوية | 6 | 20,500 | 10 | 46.2% |
| بقالات وبيع خضار وفواكه | 7 | 37,500 | 11 | 15.9% |
| مكتب محاماة | 2 | 5,500 | 6 | ***100.0% |
| هدايا وتركيب عطور | 2 | 3,500 | 4 | ***100.0% |
| دراي كلين | 1 | 8,000 | 1 | ***100.0% |
| المجموع الكلي | 40 | 323,200 | 266 | 15.8% |

*نسبة المشاريع الممولة من الصندوق إلى المشاريع القائمة في قضاء الأزرق .
** عدد المؤسسين الذين تم تمويلهم من الصندوق بصفة جمعية تعاونية
*** عدد المشاريع التي تم تمويلها بعد تقرير مركز إرادة في الأزرق لعام ٢٠٠٦

قام صندوق التنمية والتشغيل بتمويل ما يقارب (٧٠) مشروعاً بقيمة (٣٦٠,٢٠٠) دينار ، وبتوفير (٢٩٦) فرصة عمل دائمة وموسمية أي مانسته (١١,٤%) من القوى العاملة في المنطقة، وذلك كإقراض مباشر للأفراد، وقد بلغت نسبة عدد مشاريع الإناث المستفيدات من التمويل بمعدل (٥٧%) من مجموع أعداد المشاريع المذكورة أعلاه لقضاء الأزرق وكما هو في الجدولين (٦) (٧) ، وأما الذكور المستفيدين فتشكل نسبتهم (٤٣%).

جدول رقم (٧)
عدد المشاريع التي مولها الصندوق وقيمتها في قضاء الأزرق
لتمكين المرأة الريفية لنهاية عام ٢٠٠٧

| النشاط | عدد المشاريع | قيمة التمويل |
|------------------|--------------|--------------|
| ادوات منزلية | 3 | 2,250 |
| اشغال يدوية | 1 | 1,500 |
| البن واجبان | 5 | 6,000 |
| البسة جاهزة | 10 | 13,000 |
| بقالة منزلية | 1 | 1,500 |
| خياطة | 1 | 1,500 |
| دواجن | 1 | 750 |
| مخللات | 3 | 3,000 |
| هدايا واكسسوارات | 5 | 7,500 |
| المجموع | 30 | 37,000 |

في مجال التدريب والتأهيل
قام الصندوق في قضاء الأزرق بالعديد من العمليات لتحقيق أهداف التدريب والتأهيل كما هو في الجدول رقم (٦) كداعم أساسي وحيوي والتي من أهمها الحد من مشكلتي الفقر والبطالة والإسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة عن طريق تعزيز قدرات الفئات المستهدفة بالإضافة إلى تقديم الدعم الفني للمؤسسات الوسيطة والعاملة في نفس المجال . وبالتالي المساهمة في تحقيق أهداف صندوق التنمية والتشغيل ويمكن تلخيص أهم نشاطات التدريب والتأهيل التي قام بها على النحو التالي :

□ جمع الدراسات السابقة المتعلقة بالفقر والبطالة عن المناطق المستهدفة في قضاء الأزرق.

- عمل جلسات للنقاش المركز والعصف الذهني لتحديد الاحتياجات ومعرفة الموارد المتاحة في القضاء .
- جمع آراء قيادات المجتمع المحلي في قضاء الأزرق عن الاحتياجات الحقيقية للمنطقة والموارد المتاحة فيها .
- تدريب الراغبين بإقامة مشاريعهم الخاصة على كيفية البدء بمشروع قادر على النجاح والاستمرار .
- تدريب أصحاب المشاريع القائمة على كيفية تحسين مشروعاتهم بالتعاون مع إرادة (مركز تعزيز الإنتاجية الأزرق).
- التدريب على حرف ومهن مطلوبة بهدف إيجاد فرصة عمل أو إقامة مشروع خاص .
- تدريب أصحاب الشهادات العلمية على مهارات الحاسوب الشاملة بهدف زيادة فرصهم في المنافسة في سوق العمل .

جدول رقم (٨)
عدد الدورات التدريبية والتأهيلية التي مولها الصندوق
في قضاء الأزرق للعامين ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦

| النشاط | عدد الدورات | عدد المشاركين | |
|------------------------|-------------|---------------|-----------|
| | | ذكور | إناث |
| مهارات الحاسوب الشاملة | 1 | 2 | 14 |
| عمل المعجنات والحلويات | 3 | 0 | 38 |
| قص الشعر والتجميل | 2 | 0 | 20 |
| المجموع الكلي | 6 | 2 | 72 |

الباب الخامس المقترحات والتوصيات

- (١) إقامة صناديق دوارة لتمويل المشاريع الإنتاجية، تدار من قبل الجمعيات الخيرية أو التعاونية، تستهدف أبناء المنطقة .
- (٢) العمل على تدريب القوى العاملة العاطلة عن العمل وتأهيلها لتصبح ذات مهارة جيدة لتساعد في إيجاد فرص عمل لهم.
- (٣) التركيز على الترويج السياحي بشكل فعال، وإقامة منتجعات سياحية لجذب السياح الأجانب والعرب.
- (٤) إنشاء مشاريع صغيرة ومتوسطة لإستغلال أمثل للموارد الطبيعية الموجودة في المنطقة وإستثمارها، مثل بانتونيت، البازلت، التوف، أحجار البناء والرخام، الملح العادي والطبي والصناعي، والجبس.
- (٥) إقامة صناعات حرفية يدوية لإنتاج مشغولات سياحية من النحاس والقصل والفضة وغيرها.
- (٦) إقامة فنادق صغيرة ومطاعم سياحية ومنتجعات علاج صحي، ورحلات سفاري على الجمال.

المراجع

- (١) صندوق التنمية والتشغيل ، دراسات الاحتياجات التدريبية والإقراضية لمناطق في محافظة الزرقاء والمفرق، ٢٠٠٦ .
- (٢) صندوق التنمية والتشغيل ، التقرير السنوي ٢٠٠٦ .
- (٣) صندوق التنمية والتشغيل، قاعدة البيانات الإلكترونية، ١٩٩١ - ٢٠٠٨ .
- (٤) دائرة الإحصاءات العامة ، مسح ٢٠٠٤ .
- (٥) دائرة الإحصاءات العامة ، مسح العمالة والبطالة ، تشرين ثاني ٢٠٠٦ .
- (٦) برنامج عمل الحكومة للتشغيل ومكافحة الفقر ٢٠٠٦/٢٠٠٧ .
- (٧) http://www.pm.gov.jo/arabic/index.php?page_type=news&part=1&id=4067
- (٨) جريدة الرأي، ٢٢-١-٢٠٠٨ .
- (٩) تقرير مركز إردة الأزرق، ٢٠٠٧، غير منشور.
- (١٠) محافظة الزرقاء، وحدة التنمية، قاعدة البيانات، ٢٠٠٧ .